

إقبال الأعمال

[310] لدينا وقواما لآخرتنا (1). دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي أكرمنا بشهرنا هذا، وأنزل علينا فيه القرآن، وعرفنا حقه، والحمد لله على البصيرة، فبنور وجهك يا إلهنا وإله آبائنا الأولين، ارزقنا فيه التوبة، ولا تخذلنا، ولا تخلف ظننا (2)، إنك أنت الجليل الجبار (3). وروى عن الصادق عليه السلام: أن في ثمان عشر مضت من شهر رمضان انزل الزبور قلت أنا: ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام والعمل المشكور. فصل (1) فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان: اللهم إن الظلمة كفروا بكتابك، وجددوا آياتك، وكذبوا رسلك، وبدلوا ما جاء به رسلك، وشرعوا غير دينك، وسعوا بالفساد في أرضك وتعاونوا على إطفاء نورك، وشاقوا ولاية أمرك، ووالوا أعداءك وعادوا أولياءك، وظلموا أهل بيت نبيك. اللهم فانتقم منهم، واصبب عليهم عذابك، واستأصل شأفتهم، اللهم إنهم اتخذوا دينك دغلا، ومالك دولا، وعبادك خولا، فاكفف بأسهم، وأوهن كيدهم، واشف منهم صدور المؤمنين، وخالف بين قلوبهم وشتت أمرهم، واجعل بأسهم بينهم، واسفك بأيدي المؤمنين دماءهم، وخذهم من حيث لا يشعرون، اللهم صل على محمد وآل محمد. _____ 1 - عنه البحار 98: 48. 2 - ظننا بك وصل على محمد وآله واعف عنا وارحمنا (خ ل). 3 - عنه البحار 98: 48. _____